

شرح العقيدة الواسطية (43) للشيخ صالح بن طه ابو اسلام

رحمه الله

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي

له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا - 00:00:00

عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق كلام الله وخير الهدي

هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثات بدعة كل بدعة - 00:00:20

ضلالة وكل ضلالة في النار اليوم كما تعودنا في مادة العقيدة قلنا ان العقيد من الامور المهمة التي يجب على المسلم ان يهتم بها فقليل

من العمل مع العقيدة الصحيحة تنجو باذن الله يوم القيامة - 00:00:40

كثير من العمل مع العقيدة الفاسدة تخسر يوم القيامة خسرا مبينا الله عز وجل يقول في الحديث القدسي يا ابن ادم انك ما دعوتني

فرجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي. يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء - 00:01:14

ثم استغفرتني غفرت لك. يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا اي بملئ الارض خطايا. ثم لقيتني اي يوم القيامة. لا تشرك بي شيئا

لاتيتك بقرابها مغفرة لاتيتك بقرابها مغفرة - 00:01:45

اذا بعثت يوم القيامة ووقفت بين يدي ربك للحساب والجزاء وخرجت من هذه الدنيا بعقيدة التوحيد فمهما كان معك من الذنوب

والخطايا فمصيرك الى الجنة. اما لو جئت يوم القيامة باعمال كالجبال - 00:02:12

وكنت تصلي بالليل والنهار. وتبني في كل يوم مسجدا لله. ولكنك خرجت من الدنيا على عقيدة فاسدة فيوم القيامة لا تجد ثوابا

لعملك. وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء من - 00:02:41

سورة فالعمل لا تؤجر به يوم عليه يوم القيامة الا اذا كان لله عز وجل وخالصا موافقا للسنة. والانسان لا يكون موحدا لله عز وجل

وخرج من الدنيا على التوحيد الا ان يوحد الله عز وجل في ربوبيته وفي - 00:03:01

وفي اسمائه وصفاته في العقيدة الوسطية شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يتكلم عن توحيد الاسماء والصفات. وان انه على المسلم

ان يثبت لله عز وجل ما اثبته لنفسه من الاسماء والصفات من غير تشبيه ولا - 00:03:31

فالله عز وجل يتكلم كلاما يليق بجلاله ليس ككلام المخلوقين. والله عز وجل يسمع سماعا يليق بجلال ليس كما يسمع المخلوقون.

وغير ذلك من الايات كما يأتي معنا. والدرس لا مؤاخزة تكلمنا عن المعية وقلنا بان المعية قسمان. معية خاصة ومعية عامة. المعية -

00:03:59

العامة الدليل عليها وهو معكم اينما كنتم. والمعية الخاصة تنقسم الى قسمين. معية خاصة بشخص مثل كلا ان معي ربي سيهدين. او

كقوله تعالى لا تحزن ان الله معنا. ومعني - 00:04:29

بوصف مثل ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. او والله مع الصابرين الى غير ذلك من الايات. وقلنا الفائدة المسلكية من

اعتقاد المرء بان الله معه هذه تجعله دائما - 00:04:49

دائما مراقبا لله في كل اعماله وافعاله. فاينما كنت فالله معك. واينما ذهبت فالله معك يراقب واظن ان الانسان اذا اعتقد في قلبه ان

الله معه ان الله يراه ان الله مطلع عليه - 00:05:09

لا يتجرأ على معصية الله ابدا. واذا فكر في المعصية ثم تذكر ان الله معه اعرض وترك معصية ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون. واذا فعل الانسان - [00:05:29](#)

المعصية لان الانسان ليس معصوما الى الانبياء اذا اقتترف المعصية وعرف بان الله عز وجل رآه سيحاسبه على هذا الذنب يوم القيامة دفعه ذلك الى التوبة والاستغفار والندم. وصلنا الى صفحة تلتمة خمسة - [00:05:49](#)

خمسين في اثبات الكلام لله تعالى. وان القرآن من كلامه تعالى اسباب الكلام لله تعالى. وان القرآن من كلامه تعالى يعني الله سبحانه وتعالى يتكلم بما شاء كيف شاء متى شاء - [00:06:09](#)

يقول الشيخ العثيمين رحمه الله ذكر المؤلف رحمه الله الايات الدالة على كلام الله تعالى وان القرآن كلامه تعالى الاية الاولى والثانية قوله ومن اصدق من الله حديثا ومن اصدق من الله قولا - [00:06:36](#)

يقول ومن اسمه استفهام بمعنى النفي وايتان النفي بصيغة الاستفهام. ايتان النفي بصيغة الاستفهام ومن احسن من الله قولا وايتان النفس هذا نفي بصيغة استفهام. ابلغ من ايتان النفس مجردا. لانه يكون - [00:07:00](#)

استفهام سيارة سياحية. ناس الضو ضاو. عاد جديدة هادي هادي جديدة كان الاول يجينا الخبر انه مش عارف يصف اوصافه مزدوج او مسكر كرات. على الدكتور رشيد والدكتور رشيد بده يروح مشوار. ومسوي لنا مشكلة - [00:07:25](#)

لكن هي جبهة جابت نتيجة انك صفيت السيارات قدامك خرجت الدكتور رشيد صار يجي يحضر. صار يحضر كويس مليح. فهذا الاخ تابع على السياحة اللي ناسي الضوي تبعه ضاوي. تمان الاف وسبعمية ستة وتسعين. اذا سيارته الخاصة مش حافظ رقمها. سيارة سياحية - [00:07:49](#)

يعبر يعني وتلاقي واحد او اثنين اللي جاي بسيارة سياحية. او خليه ضاوي انت يعني دافع تمن البطارية لانه يقول بالاستفهام مشربا معنى التحدي. النفي لما يأتي بسورة استفهام يكون معه ايش؟ معنى التحدي - [00:08:09](#)

لو جاء النفي مجرد دون استفهام كأنه يقول لا احد اصدق من الله حديثا. يعني معنى الاية ومن اوى ومن اصدق من الله حديثا معناه لا احد اصدق من الله حديثا. واذا كنت تزعم خلاف ذلك - [00:08:29](#)

فمن اصدق من الله؟ يعني انت تقول ما في احد اصدق من الله حديثا. واذا كان في احد اصدق من الله حديثه من هو ففيها ايش؟ نفي مع تحدي. يعني لا احد اصدق من الله حديثا - [00:08:49](#)

وقول حديث وقيل تمييز لاصدق واثبات الكلام في هاتين الايتين اثبات الكلام لله في هاتين الايتين يؤخذ من قوله اصدق. لان الصدق يوصف به الكلام. لان الصدق يوصف به الكلام - [00:09:07](#)

لما واحد مثلا اه بدك تقول عنه صادق هذا صدقة في كلامه مثلا صدقة هذا الكون صدقة بكون بناء على كلامه ولا تحركاته؟ على كلامي انه قال فصدق الصدق دائما يكون في الايش؟ في القول. ولا يزال الرجل يصدق ويتحرش - [00:09:27](#)

الصدق حتى يكتب عند الله صديقا. قوله حديث لان الحديث هو الكلام. اذا من ومن احسن من الله ومن اصدق من الله حديثا الصدق لا يكون الا في الكلام وحديث الحديث لا يكون الا - [00:09:55](#)

بالكلام هذه من الاية دليل على اثبات الكلام لله تبارك وتعالى. ومن قوله في الاية الثانية قيل يعني قولا والقول لا يكون الا باللفظ. القول لا يكون الا باللفظ. اذا ومن اصدق من الله حديثا اصدق حديثا - [00:10:15](#)

من اصدق من الله قولا هذه الاوضاع كلها تثبت الكلام لله تبارك وتعالى ففيهما اثبات الكلام لله عز وجل. وان كلامه حق وصدق. وان كلامه حق صدق ليس فيه كذب بوجه من الوجوه. كون لما انت بتعتقد في قلبك بان الله عز وجل يتكلم. وان هذا القرآن - [00:10:35](#)

كلام الله ثبت ذلك عندك عقيدة. فلما يجيك الخبر في القرآن الله يجبرك خبر معناه الخبر هذا ايش؟ صدق لا ريب في ذلك ابدا. ولما يجيك حكم في القرآن تعلم بان هذا الحكم ايش؟ من الله هو عدل. هو عدل. فالصدق يكون في الاقوال - [00:11:03](#)

الاخبار والعدل يكون في الاحكام. ووصف الله تبارك وتعالى كلامه بالصدق او آآ قرآنه بالصدق بالعدل. يعني اخباره صادقة واحكامه عدل الاية الثالثة يعني اقول مثلا لما تقرأ الاية يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم - [00:11:30](#)

مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله. لما تقرأ هذا الكلام ايش معناه؟ معناه نفسي عندك تصديق مليون في المية بان اكل الربا اذا لم يتب الله عز وجل بده يحاربه. يدمره - [00:11:57](#)

بدي اعلى عليه الحرب. ما تشك في ذلك يعني اتصور مثلا اجاك كتاب مثلا انت بس في بيت معين. وجاك ورقة مثلا انت مطلوب وسلم نفسك واذا ما بتسلم نفسك. خلال ساعتين - [00:12:17](#)

بيدمر البيت اللي انت فيه. انت الان صار ما عندك شك. اذا ما بتسلم نفسك شو عم بدمروا لك البيت اللي انت فيه ليه؟ لانه هاي واقفين لك برا قدام الباب انت شايفهم ومصداق مية في المية. وممكن ممكن يكون كلام وما يصدقهم او ممكن يصير - [00:12:41](#)

او مفاوضات لكن هذا اللي يتكلم معك هو الله اذا ما بتوب من الربا بدمرك. وانت بتشوف بام عينك اللي ما بتوب كيف الله بسوي فيه. بدمره. والعامل من اطعم - [00:13:01](#)

بغيره. الاية الثالثة قوله واذا قال الله يا عيسى ابن مريم. هذه الاية فيها اثبات الكلام لله عز وجل نعم لان الله عز وجل قال ايش قال؟ يا عيسى ابن مريم اذا الله عز وجل يتكلم - [00:13:18](#)

قوله يا عيسى مقول القول وهي جملة من حروف يا عيسى ابن مريم هذه الجملة الله عز وجل تكلم بها يا عيسى ابن مريم. ففي هذا اثبات ان الله يقول وان قوله مسموع - [00:13:38](#)

فيكون بصوت وان قوله كلمات وجمل فيكون بحرف يعني الله سبحانه وتعالى يتكلم؟ الجواب نعم. كلام حقيقي؟ نعم. بصوت يسمع نعم. بحروف نعم. ايا عيسى ابن مريم ولهذا حطوا لي خط تحت الكلام هذا الحلو هذا اللي زي ولهذا كانت عقيدة اهل السنة والجماعة - [00:13:58](#)

ان الله يتكلم بكلام حقيقي متى شاء كيف شاء بما شاء بحرف وصوت. لا يماثل اصوات المخلوقين ثاني ولهذا كانت عقيدة اهل السنة والجماعة. هذه عقيدتك. بالنسبة لاثبات الكلام لله عز وجل - [00:14:31](#)

ان الله يتكلم بكلام حقيقي متى شاء كيف شاء بما شاء بحرف وصوت لا يماثل اصوات المخلوقين يقول الشيخ العثيمين متى شاء باعتبار الزمن باعتبار الزمن. يعني قال لي ادم وحواء ما تاكلوش من الشجرة هذي. صح ولا لا؟ وبعد ما اكلوا منها قال لهم ايه - [00:15:01](#)

الم انهكما عن تلكما الشجرة اذا كان في نهي منه قبل الاكل من الشجرة. والان تكلم معهم بعد ما اكلوا من شجرة متى شاء بما شاء بما شاء باعتبار الكلام. يتكلم بما شاء - [00:15:30](#)

يعني موضوع الكلام من امر او نهي او غير ذلك. كيف شاء؟ يعني على الكيفية والصفة التي يريد سبحانه وتعالى قلنا بحرف وصوت لا يشبه اصوات المخلوقين. الدليل على هذا من الاية الكريمة. واذا قال الله - [00:15:50](#)

او يا عيسى ابن مريم يا عيسى ابن مريم هاي صوت وايش؟ عبارة عن احرف هذه حروف لان عيسى يسمع ما قال. احنا قلنا حروف لان يا عيسى ابن مريم تتكون من احرف. وقلنا بصوت لان عيسى ابن مريم - [00:16:10](#)

يسمع ولما كلم الله موسى سمعوا موسى ولا ما سمعوا؟ سمعوا قال ربي ارني انظر اليك قال له لن تراني. ها يسمعه. وبصوت لان عيسى يسمع ما قال. ولا يماثل اصوات المخلوقين. اصوات - [00:16:30](#)

مقيم هذي مهمة ان قاعدة في كل صفات الله عز وجل ليس كمثله شيء. ابدا كل الصفات تثبتتها لله عز وجل مع ليس كمثله شيء. لان الله قال ليس كمثله شيء وهو السميع - [00:16:50](#)

البصير ليس كمثله شيء رد على مين؟ على المشبهة. وهو السميع البصير. رد على مين؟ على المعطلة الاية الرابعة قوله وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا في هذه الاية دليل على اثبات الكلام لله تبارك وتعالى - [00:17:10](#)

وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا كلمة بالافراط وهي في قراءات كلمات وتمت كلماته. بالجمع ومعناها واحد لان كلمة مفرد مضاف فيعم. وتمت كلمة ربك كلمة مضافة المفرد اذا اضيف يعم - [00:17:34](#)

فكلمة وكلمات بمعنى واحد تمت كلمات الله عز وجل على هذين الوصفين. كلمات الله والقرآن كلام الله كلمات الله بهذين الوصفين.

الصدق والعدل. القرآن اللي بين ايدينا هذا كلام الله. على هذين الوصفين صدق - [00:17:59](#)

ولو نظرت الى القرآن عبارة عن اخبار واوامر ونواهي اخبار اما اخبار عن الامم السابقة اما اخبار عن ما اعد الله لاهل الجنة في الجنة اما اخبار عن ما اعد الله عز وجل لاهل النار في النار - [00:18:24](#)

وعبارة عن اوامر ونواهي يا ايها الذين امنوا افعلوا او لا تفعلوا صح ولا لا؟ فهذه الاخبار التي في القرآن صدق فيها كذب ابدًا. لان الصدق يكون في الاخبار. لما واحد يجيب لك خبر وتقول هذا صدق او كذب. اما الاوامر والنواهي الاوامر - [00:18:42](#)

هذه هي العدل فيها العدل. الله سبحانه وتعالى يأمر بقطع يد السارق. هذا عدل. هذا الحكم هو العدل. شو يقول لك هادا هادي جريمة قال تقطع يد السارق حرام يا جماعة عليكم. شو هالاسلام تبعكم هذا اما هم يدمروا امة وبايدوا شعب كامل الكفار - [00:19:04](#)

هذا بجوز عندهم. اما نقطع يد السارق عشان نقطع ايد واحد فقط المجتمع كله يعيش في امن وامان. يقول لك لا يا اخي والله هذه تعدي على هذا الانسان على حرية هذا الانسان. تعدي على ايد هذا الانسان اما هو يتعدى على الناس هذا بجوز عندهم. في شريعتهم باطلة. الله لما حكم بقطع يد السارق هذا هو العدل - [00:19:24](#)

ولما امر برجم الزاني وبجلده هذا هو العدل. اذا كل ما جاء من اوامر ونواهي في القرآن فهو عدل. وكل ما جاء من اخبار في القرآن فهو صدق. فهو صدق. ولذلك لا يكون النسخ ابدًا. لا يكون النسخ في - [00:19:44](#)

في الاخبار. في الاخبار ما بكون في نسخ ما تجد مثلا آآ يخبر الله عز وجل في سورة عن كذا ثم يبجي اية اخرى تخبر خبر يلغي هذا الاول او يكذبه - [00:20:04](#)

مستحيلة. ما فيش ناس في الاخبار. لكن ممكن يكون نسخ هناك في الايش؟ في الاحكام. في الاحكام. يقول الشيخ العثيمين وتمت كلمات الله عز وجل على هذين الوصفين الصدق والعدل. والذي يوصف بالصدق الخبر - [00:20:19](#)

اللي يوصى بالصدق خبر. والذي يوصف بالعدل الحكم. يعني ما يبجي بعد ما اه يحكم في مسألة يعني مثلا كان قاضي مثلا في مسألة ما تقولش حكم فيها صدق. لأ. تقول حكم فيها بالعكس. يبجي واحد يجيب لك خبر. ما تقولش هذا الخبر بالصدق - [00:20:39](#)

لا تقول هذا اه هذا الخبر بالعدل. لاحظ تقول لي هذا الخبر صدق. والذي يوصف بالعدل الحكم. ولهذا قال المفسرون صدقا في الاخبار وعدلا في الاحكام. فكلما الله عز وجل في الاخبار - [00:20:59](#)

صدق يعني كل كلمات الله اللي جاءت في القرآن فيها اخبار فالأخبار هذه ايش؟ صدقة يعني اللي ذكر في القرآن ما اعد الله لاهل الجنة من النعيم صدق. يعني حور عين - [00:21:19](#)

واللي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بوحي ايضا صدق يعني الحورية لو تقلت في ماء البحر خلاصهم يتحول من مالح الى حلو. لو نظر احدهم من خيمتها اضاءت ما بين السماء والارض صدق - [00:21:40](#)

لو قال لك تلبس الحورية منهم سبعين حلة. سبعين فستان في بعض. ومع ذلك فوق السبعين ترى مخ ساقيها ترى مخ الساق اللي في العظم جوا جوا تراه صدق ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم ريحنا قال ما لا عين رأت - [00:22:05](#)

ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. اخبرنا ان الله عز وجل اعد لعباده في الجنة فلما تقرأ لما يكون انت عندك عقيدة ليش يا اخوان العلماء اخشى الناس ليش هم اخشى الناس لله؟ لانه لما بيقرأ عن الله عز - [00:22:28](#)

بيعرف بيافهم يصدق تجد قلبه يرجف اما اللي ما يفهم وما يصدق وبيقرأ بتبجي زي عدمه بيخلص القرآن بيختم القرآن. عشر مرات في الشهر وما فهمش اشي لكن لما بتتعلم تعصفات الله اسماء الله وتقرأ كلام الله عز وجل تعرفه - [00:22:46](#)

يعني تصور بضرب لك مثال اجتك رسالة ورقة مكتوبة انت قاعد تقرأها هيك المكتب اجا واحد دخل قال قرأت الرسالة قلت له اه قرأتها هي. قال له هذه الرسالة جاية لك من الملك. بسم الله من الملك - [00:23:15](#)

بعيد قرائتها مرة اخرى ويتغير كل احاسيسه. خلينا واقعيين صح؟ بلاش نقول مثلا امام مسجد اجته رسالة وقراها. بعد ما اجى دخل عليه واحد قال له قرئت الورقة اللي زي هيك؟ هذي زيك من وسيلة الاوقاف. بسم الله. وزير الاوقاف - [00:23:35](#)

راجعنا بكرة انت مهمل في المسجد وبدنا نفصلك. مين هيمشي طول الليل؟ طير اما عرف مين اللي بعت الورقة هذي؟ صح ولا لا؟

فلما يكون هذا شعورك وانت تقرأ كلام رب العالمين - [00:23:55](#)

اتغير اما بتقرأ وتلاقي المرة بتقرأ ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى وتلاقيها خلص عند الاية هذي القرآن وتحطه. وكأن الكلام مش الها.

وهي متبرجة. يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان - [00:24:16](#)

فبعد الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا. وهو تلاقيه بعد ما يخلص ويبوس القرآن ويحطه يبدأ يلحم واحد. ياكله بلسانه يا

اخواني هذا كلام صدق. وعدل هذي الان بين واحد عنده عقيدة وواحد بس عنده - [00:24:38](#)

معلومات هاي الفرق بين واحد عنده عقيدة وعنده معلومات. المعلومات عادي زي اي معلومات برامج جديدة. اما اللي عنده عقيدة

سيرة حياتكم لا بتتغير. ولذلك العالم تجد اذا قرأ القرآن يخشى الله ويبيكي. لا يتجرأ على معصية الله. ولذلك تجد - [00:24:58](#)

قليل هذا العالم الرباني الذي يخشى الله عز وجل. فكلمات الله عز وجل في الاخبار صدق لا يعتريها الكذب بوجه من الوجوه. وفي

الاحكام عدل لا جور فيها بوجه من الوجوه. يعني لو - [00:25:18](#)

كل اهل الدنيا ومفكري الدنيا وكفار الدنيا عشان يقنعوك بان في الاسلام احكام في هاجور يقول لهم انتم كذابين لان احكام الله عز

وجل لا لا يمكن ان تكون فيها الا العدل. بيطلع طالب توجيهي ما يفهم شيء في دينه بروحوا يدرسوا في بلاد الكفر. بصيروا يقولوا له

شايف - [00:25:40](#)

الاسلام كله احكام اجور اقطع يد السارق ارم الزاني حتى يموت مش عارف كذا اقتل هذه كل جرؤها يقول لك اه والله صحيح مزبوط

هم عندهم ما شاء الله عندهم حضارة ومدنية ويعني الطيور هناك بيعملوا لها مستشفيات والكلاب عندهم بيعملوا لها مستشفيات

وعندهم رحمة على الحيوانات. رحمة وبين الرحمة - [00:26:00](#)

والله ما عندهم رحمة لحتى عالبشرية. هم بيعكوا كلام وبخلفوه بافعالهم. الرحمة والعدل والصدق كله في كلام الله. لان الله عز وجل

هو الذي خلقنا ويعلم ايش اللي بيصلحنا. الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير احنا ما يصلحنا الا هذه الاحكام. كلها عدل. الحرامي -

[00:26:20](#)

لو اتقطعت ايده كل الحرامية بيعتبروا بيه ولا واحد بيتجرأ لان فيها قطع يد. واذا رجم الزاني المحصن حتى وجلد الزاني غير محصن

لا يمكن واحد يتجرأ لانه عارف انه اذا زنى اذا واحد متزوج اذا زنا ورجم حتى الموت ما يفكر - [00:26:40](#)

اذا قضينا على السرقة. قضينا على الزنا. قضينا على هذا بيعيش المجتمع في امن وامان يقول هنا وصفت الكلمات بالصدق والعدل.

اذا فهي اقوال. هاي الدليل بقى على اثبات الكلام لله - [00:27:00](#)

ما دمت كلمات الله وصفت بالصدق والعدل. اذا هي عبارة عن ايش؟ عن اقوال. اذا فهي عبارة عن اقوال. لان الاخبار الاخبار كلام

اقوال خبر كلام. وكذلك الحكم ايضا اقوال - [00:27:19](#)

اذا فهي اقوال بان القول هو الذي يقال فيه كاذب او صادق. الاية الخامسة قوله وكلم الله موسى تكليما. وكلم الله موسى تكليما. في

بعض الفرق الضالة تنفي الكلام عن - [00:27:39](#)

عز وجل ولذلك يحرفون هذه الكلمة وكلم الله موسى تكليما ففاعل الكلام هو الله والمفعول به الذي سمع الكلام هو موسى هم بقولوا

ايش؟ وكلم الله موسى تكليما. وكلم الله موسى تكليما. فيجعلون الكلام من موسى لله. هذولا ينفون الكلام - [00:27:59](#)

المعتزلة. وكلم الله موسى تكليما. الله فاعل فالكلام واقع منه. تكليف فيما مصدر مؤكد كسر الكاف مصدر مؤكد والمصدر المؤكد بكسر

الكاف قال العلماء انه ينفي احتمال المجاز فدل على انه كلام حقيقي. لان المصدر المؤكد ينفي احتمال المجاز. كيف مثلا - [00:28:19](#)

نضرب مثال الشيخ العثيمين يقول ارايت لو قلت جاء زيد لو قلت جاء زيد انه احتمال يكون زايد واحتمال تقول جاء خبر زيد وطبعا

لما تقول لما نقول ولا واحد يجي يقول لك زيت اجا. حتعرف حتفهم انه ايش؟ اني زيت اللي انت بتعرفه وصل - [00:28:53](#)

لكن ممكن واحد يقول لك احتمال ما يكونش هو زاد. احتمال يكون خبر زايد اللي هو. خبره. وهذا يعني خلاف الظاهر. لكن لو واحد

قال لك جاء زيد نفسه ظل في احتمال ان يكون اللي اجا كلامه او جاء واحد قال لك جاء زيد زيد اظن صار عندك الان مية في المية

ان - [00:29:20](#)

اللي اجا الزيت بنفسه ولذا تقول لو قلت جاء زيد فيفهم انه جاء هو نفسه. ويحتمل ان يكون المعنى جاء خبر زيد وان كان خلاف الظاهر لكن اذا اكدت فقلت جاء زيد نفسه او جاء زيد زيد انتفى احتمال - [00:29:46](#)

جاء زيد نفسه ما تجيش تقول اه احتمال يكون خبر زيد. لا يا اخي نفسه نفسه بعينه. شخصه هو زيد اجاي فكلام الله عز وجل لموسى كلام حقيقي بحرف وصوت سمعه - [00:30:10](#)

ولهذا جرت بينهما محاوره كما في سورة طه وغيرها ولذلك جاء الكلام مؤكدا وكلم الله موسى ايش؟ تكليما تكليما اكد الكلام الان هنا اذا ما في معنى ان تقول ايش؟ ان تقول مثلا احتمال المجاز ما في احتمال - [00:30:30](#)

الآية السادسة قوله منهم من كلم الله منهم من كلم الله منهم مين؟ الرسل بعض الرسل من كلم الله يعني الله كلمه منهم اي من الرسل من كلم الله الاسم الكريم الله فاعل كلم ومفعولها - [00:30:52](#)

يعود على من والتقدير كلمه الله. كلمه الله يعني منهم من الله الآية السابعة قوله ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه. ولذلك العلماء لما بعض الفرق الضالة قالوا بان الله عز وجل ما يتكلم وان هذه الآية وكلم الله موسى تكليما حرفوها وخلوها وكلموا - [00:31:22](#)

الله موسى تكليما. جابوا لهم العلماء الآية هذه. ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال لهم يلا ردوا عليها بقى اولوها ما قدروا يأولوها. ما قدروا يأولوها. كيف بدهم يأولوها؟ ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه - [00:31:55](#)

افادت هذه الآية ان الكلام يتعلق بمشيئته يعني يتكلم الله متى شاء كيف شاء لانه متى تكلم مع موسى؟ لما جاء موسى لميقاتنا. وذلك لان الكلام صار حين المجيء لا - [00:32:20](#)

سابقا عليه. فدل هذا على ودل هذا على ان الكلام يتعلق بمشيئته. فيبطل به قول من قال ان كلامه هو المعنى القائم بالنفس وانه لا يتعلق بمشيئته كما تقول الاشاعرة. وفي هذه الآية ابطال - [00:32:42](#)

خزعني من زعم ان موسى فقط هو الذي كلم الله وحرف قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما الى نصب الكريم بانه في هذه الآية لا يمكنه زعم ذلك ولا تحريفها. ها الآية هذه اذا قدر يحرف هذه الآية وكلم الله موسى تكليما - [00:33:02](#)

قال لها وكلم الله موسى تكليما ما بيقدري حبيبنا ولما جاء لميقاتنا وكلمه ربه ما بيقدر يحرفها هذه. الآية الثامنة قوله وناديناه من جانب طور الايمن وناديناه وهذا اللفظ يدل على ايش؟ اثبات الكلام لله تعالى - [00:33:22](#)

وقربناه نديا. وناديناه ضمير الفاعل يعود الى الله. وضمير المفعول يعود الى موسى اي نادى الله موسى نجيا حال وهو فاعل بمعنى مفعول اي مناج. والفرق بين المنادة والمناداة ان المنادة تكون ايش؟ لما تنادي وتنادي. ما يكون من نجوى مناجاة بتكون القرية - [00:33:42](#)

كل واحد جارك ايه تتناجى معه. اما اذا كان واحد بعيد تناديه ولا تناديه ناديه. والفرق بين المنادي والمناجاة ان المنادة تكون للبعيد والمناجاة تكون للقريب وكلاهما كلام ولا مش كلام؟ كلام - [00:34:12](#)

وكون الله عز وجل يتكلم مناداة ومناجاة داخل في قول السلف كيف شاء فلهذه الآية مما يدل على ان الله يتكلم كيف شاء مناداة كان الكلام او مناجاة - [00:34:32](#)

يعني الله عز وجل يتكلم سواء كان هذا منادى او مناداة فيها اثبات الكلام لله عز وجل. الآية التاسعة في اثبات الكلام لله عز وجل قوله واذ نادى ربك موسى واذ نادى ربك موسى وهذه من الايات اللي ما قدروا يأولوها - [00:34:51](#)

قال يحرفوها واذ نادى ربك موسى ان انت القوم الظالمين اذا نادوا عليه وماذا قال له انت القوم الظالمين. واذ نادى يعني واذكر واذكر اذ نادى شاهد قوله ربك موسى فسر النداء بقوله ان انت القوم الظالمين. فالنداء يدل - [00:35:11](#)

على انه بصوت النداء يقول لك واحد بينادي علي شو تفهم؟ يقول والله لو سمحت فلان بينادي علي بدي اروح عليه. ايش فيهم هذا الرجل؟ ان فلان بينادي عليه صوت. صح؟ صح - [00:35:39](#)

نادي عليه. فالنداء يدل على انه بصوت ان انت القوم الظالمين يدل على انه بحرف. واذ نادى عليه العصور لازم الصوت هذا يكون انت تسمعه ولا كيف فهمت؟ واذا كان الصوت انت تسمعه لابد ان يكون بحرف. الآية العاشرة - [00:35:56](#)

قوله وناداهما ربهما وناداهما الضمير عيب على مين على ادم وحواء وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة ايش بيدل هذا الكلام؟ ونادى هما على الكلام لله عز وجل. نداء ويدل على ان الله يتكلم كيف شاء متى شاء. وهذا يدل على انه نهاهم عن اكل من الشجرة - 00:36:16

وبعدين لما اكلوا الم انهكما؟ اذا تكلم معهم قبل الاكل وبعد الاكل. وناداهما ربهما الم انهكما عن تلك ما الشجرة وناداهما ضمير المفعول به يعود على ادم وحواء. الم انهكما عن تلكم الشجرة - 00:36:45
يقرر انه نهاهما عن تلك ما الشجرة. وهذه وهذا يدل على ان الله كلمهما من قبل وان كلام الله بصوت وحرف ويدل على انه يتعلق بمشيئته. ولذلك قلنا ايش؟ الله عز وجل يتكلم - 00:37:08
بكلام حقيقي. متى شاء كيف شاء بصوت بصوت وحرف. ليس ككلام المخلوقين. اذا انت اثبت الكلام لله عز وجل ونفيت عنه المشابهة في خلقه. لقوله الم انهكما فان هذا القول بعد النهي - 00:37:28

يكون متعلقا بالمشيئة. الاية الحادية عشر بالدالة على ان على اثبات الكلام لله عز وجل قوله ويوم يناديهم ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين ثم يناديهم ها يناديهم اذا هذا النداء يدل على ايش؟ على الكلام. فيقول كلمة فيقول يدل على الكلام - 00:37:55
فيقول ماذا اجبتم المرسلين؟ يعني واذكر يوم يناديهم وذلك يوم القيامة. والمناهي هو الله عز وجل فيقول وفي هذه الاية اثبات الكلام من وجهين. في هذه الاية اثبات الكلام من وجهين. النداء - 00:38:25
والقول ويوم يناديهم في النداء اثبات الكلام لله عز وجل هذه الايات تدل بمجموعها على ان الله يتكلم بكلام حقيقي متى شاء بما شاء كيف شاء بحرف وصوت مسموع لا يماثل اصوات المخلوقين - 00:38:45
لا يماثل اصوات المخلوقين. وهذه هي العقيدة السلفية. عقيدة اهل السنة والجماعة ثم بالله عليك لو لو قلنا الله عز وجل ما بيتكلم. صفة نقص ولا صفة كمال؟ نقص والمطلوب منا ثبت لله صفات الكمال ولا لأ؟ لو واحد زي قال لك ابوك ابوك بيتكلم ما بيتكلم. او انت ابوك - 00:39:15

في البيت بدل ما بيتكلم او اتزوجت واحدة طلعت وبيتكلم. تعتبر هذي عدم الكلام. صفة كمال ولا صفة نقص؟ صفة فمن العاقل؟ او في رأسه ذرة من عقل؟ ينفي الكلام عن الله عز وجل - 00:39:45
وهو لا يقبل ان احد ينفي عنه هذه الصفة فهي صفات كمال لله عز وجل. وقد ساق شيخ الاسلام ابن تيمية احداش اية. من كتاب الله واحاديث كثيرة جدا جاءت في السنة على اثبات الكلام لله عز وجل - 00:40:05
اذا كان الكلام الله عز وجل يتكلم فالقرآن هو كلام الله ولا مخنوق؟ اذا كان من صفات الله الكلام. الكلام القرآن كلام الله الان ثبت لدينا ان الكلام صفة من صفات الله. هذا - 00:40:30
القرآن هو كلام الله صفة من صفاته ام انه مخلوق انه كلام الله. ولما طلوعوا عقيدة المعتزلة وقالوا بان القرآن مخلوق اضطرينا واضطر العلماء ان يقولوا القرآن كلام الله غير مخلوق - 00:40:53

ولذلك العنوان الاتي معنا اثبات ان القرآن كلام الله تعالى ذكر المؤلف رحمه الله الايات الدالة على ان القرآن كلام الله. ايات تدل على ان القرآن كلام الله. واذا كان كلام الله هو صفة من صفات الله غير مخلوق. وهذه محنة. امتحن بها الناس في - 00:41:22
في عهد المأمون حتى كان يقتل ويسجن من يقول بان القرآن غير مخلوق فتنة فتنة كبيرة جدا. ومن العلماء من تأول واعتبر هذا اكراه وقلبي ان الانسان اذا اضطر او اكراه على كلمة الكفر وقلبه مطمئن بالايمان قولها. كانت فتنة لا يعلمها الا الله - 00:41:50
ثبت لها الامام احمد ولذلك بعض العلماء قال نصر الله هذا الدين بابي بكر الصديق يوم الردة فوقف للمرتدين وحاربهم حتى رجعت الامور لا مكانت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. ويوم المحنة باحمد بن حنبل. محنة خلق القرآن - 00:42:20
وجعل الله سبحانه وتعالى النصر تأييدا الامام احمد وجعل الله له مخرجا لكنه اودى ولو قال الامام احمد بان القرآن المخلوق مثل ما قال بعض الناس كانت ضاعت الامة يقول الشيخ العثيمين وهذه المسألة اللي هي مسألة قرآن كلام الله غير مخلوق ولا مخلوق؟ وهذه المسألة وقع فيها النزاع الكثير - 00:42:44

بين المعتزلة واهل السنة. موجود معتزلة حتى هذه اللحظة يقولون بان الكلام بان القرآن مخلوق ان القرآن مخلوق. عندهم شبه. شبه فرق الضلال كما هي معروفة. قالوا الله سبحانه وتعالى قال الله خالق كل شيء - [00:43:09](#)

او كل شيء. والقرآن شيء ولا مش شيء تقول له شيء يبقى هو مخلوق. شبه. وتجيب له ايات. تقول له الريح التي جاءت على قوم تدمر كل شيء. هل دمرت كل شيء؟ ولا في اشيء ما دمرتها؟ واوتيت من كل شيء ملكة سبأ. هل اوتيت ملك سليمان - [00:43:29](#)
لكن سبحانه الله يا اخوان اذا الانسان ظل على علم وسيطر على قلبه الشبهات مثل ما بتشوف كثير من الشباب الان صار عندهم شبهات عجيبة جدا. يعني صار خلص عنده شبه انه اذا بفجر حاله في سوق من الاسواق موت النسوان والاطفال - [00:43:54](#)
شاب يقول لك على طول بس افجر حالي الان شوف الخوارج كيف لما خرجوا على علي ابن ابي طالب شبهات لما ذهب ابن عباس وفند الشبهات ورد عليهم الكتاب والسنة ورجع الفين معه. تجد شبهات لو انهم رجعوا الى اهل العلم ما صار اللي صار - [00:44:16](#)
وهذا الواقع الان اذا وجدت الناس بعده اهل العلم وبعدها العلم عن الساحة. اعرف بقى ان الامة تصير الى طريق الهلاك. اذا شفت الناس تركوا دروس العلم وزادوا في العلم والعلماء ولم يرجعوا الى العلماء بل والمصيبة اذا اتهموا العلماء علماء الامة بالعمالة انهم عملاء. الان يقول لك ان علماء الامة الان - [00:44:36](#)

اللي لم يقولوا بما نحن عليه عملاء وجواسيس وببشتغلوا لدى المخابرات الامريكية. هيك بقولوا للشباب اذا الشباب لا يرجعوا العلم ولا المجالس العلم ولا العلماء. اذا يببقوا على ضلالهم ولذلك اذا رأيت الفتنة ان الناس في وادي والعلم في واد اخر اعرف بامن -

[00:45:01](#)

الا ان يرحمهم الله. فاحذر في الفتنة ان تبعد عن العلم وعن دروس العلم وعن العلماء. احذر. والا اخذك امواج الفتن وتأتي سوداء مظلمة حتى تجعل الانسان يمر على القبر يتمرغ عليه يقول يا ليتني مكان صاحب هذا القبر - [00:45:29](#)

النزاع وقع بين المعتزلة واهل السنة. وحصل بها شر كثير في اهل السنة. المأمون كان يقول بقول المعتزلة. ويسجن ويقتل وامر المشايخ والكتاتيب يعلموا النشء الصغير اللي بيحفظوا القرآن على ان هذا القرآن مخلوق - [00:45:51](#)

فتنة وممن اودي في الله في ذلك الامام احمد بن حنبل رحمه الله امام اهل السنة الذي قال فيه بعض العلماء ان الله سبحانه وتعالى حفظ الاسلام او قال نصره بابي بكر يوم الردة - [00:46:22](#)

وبالامام احمد يوم المحنة. والمحنة هو ان المأمون عفا الله عنا وعنه. اجبر الناس على ان يقولوا بخلق القرآن. صار عنده شبهة. حتى انه صار يمتحن العلماء ويقتلهم. اذا لم يجيبوا - [00:46:42](#)

واكثر العلماء رأوا انهم في فسحة من الامر. وصاروا يتأولون. اما بان الحالة حال اكرام. بعض العلماء قال هذه الحالة الان احنا في حالة اكرام. والانسان اذا نطق بكلمة الكفر في وقلبه مطمئن بالايمان - [00:47:02](#)

الله سبحانه وتعالى لا يؤاخذ على ذلك. والمكره اذا قال الكفر وقلبه مطمئن بالايمان فانه معفو عنه. هذا تأويل واما بتنزيل اللفظ على غير ظاهره. واما انهم صاروا لما يسألهم ينزلوا اللفظ على غير ظاهره. بتقول له مثلا اه تعال - [00:47:22](#)

القرآن مخلوق ولا غير مخلوق؟ فصار يقول لهم القرآن والتوراة والانجيل والزبور الاربعة مخلوقة. ويقصد بالاربعة ايش؟ اصابعه. اصابعه ما هو اذا يقول مش مخلوق طير راسه. ها السيف واقف. يقول لك كان يتطور اما ان يقول اه - [00:47:42](#)

مخلوق وهو مكره وقلبه مطمئن بالايمان او كان يتأول. يقول عد. يقول اه مخلوق. يقصد بها ايش اصابعه فيقولون مثلا القرآن والتوراة والانجيل والزبور هذه مخلوقة وهو يتأول اصابعه اما الامام احمد ومحمد ابن نوح محمد ابن نوح هذا شاب كان صغير مش

في سن الامام احمد لكن نو من اللي ثبت - [00:48:11](#)

مثل الامام احمد وقال القرآن كلام الله غير مخلوق وهو اللي كان يقول للامام احمد تحمل ضربات الصوت على ظهرك ولكن ما هو الا عشر اصوات على ظهرك وبعدين بتبطل. دير بالك يا امام. الناس بره ينتظرونك. اذا قلت القرآن مخلوق كتبه عليك وراح الناس. اصبر

- [00:48:41](#)

لان الانسان يسأل الله العافية. لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية. ولكن اذا اصبروا. ما تحاول تعرض نفسك للبلاء. لانك ما بتضمن

انت ايمانك وقلبك تتحمل وتبقى على دينك عند البلاء او ممكن تنتكس ؟ ما بتعرف. اسأل الله دائما العافية. اللهم اني اسألك العفو والعافية في ديني ودنياي. لكن اذا ابتليت بقي بدك - [00:49:06](#)

تستعين بالله الله بصبرك. في بعض الشباب الان سنة بس صار ملتزم بعدين يقول لك يا اخي احنا حنضل قاعدين هيك احنا ما قدمنا للاسلام ولا شيء ايش بدك تقدم الاسلام؟ قال يعني لازم الواحد يسجل له سنتين ثلاثة لازم الواحد يتعذب في الله. لازم الواحد يعني يضحي يعمل شيء للاسلام. يعني ما تعمل شيء للاسلام - [00:49:36](#)

الا انك تسأل الله البلاء هذا ما بجوز شرعا. ومين ببيضمنك ان انت لما تدخل وتسجن وتضرب وتعذب انك تبقى على ممكن تنتكس. كم من الشباب دخلوا السجون لما ضرب من اول كف طلع قال خلاص ها اللحية هاي شلت لكم اياها وصلاة بديش اصلي - [00:49:56](#) ممكن يطلع من السجن مجنون ما في عقد عقل ما في. نسأل الله العافية. يا اخي شباب شباب شحنوه. بالحماس. شحنوه شحنوه بده ينفجر. مسكين. لو ان انه جاء عند العلماء فهم ادى واعتبر طلب العلم وتعليم الناس. لو انه تعلم وعلم الناس وكم واحد عاصي رجعهم الى الله عز وجل - [00:50:17](#)

كم واحد كافر ادخله في الاسلام بسببه لكان خيرا له. لكنه ما صبر. تمنى البلاء فلما ابتلي ما صبر يقول اما الامام احمد ومحمد ابن نوح رحمهم الله فابيا ذلك. ابيا انهم يترخصوا - [00:50:47](#) وقال القرآن كلام الله منزل غير مخلوق. ورأيا ان الاكراه في هذا المقام لا لهما ان يقولوا خلاف الحق. هما الامام احمد قال الا ما اعتبر هذا بالنسبة الي اكراه. ليش - [00:51:07](#)

لان هذا امر يخص الدين. ويخص الامة الاسلامية. ما يخص شخصي. لو ان المسألة شخصية وتكره فيها على كلمة الكفر امر خاص بك انت. ادي مسألة خاصة بك. اما مسألة الان خاصة بمين؟ بالامة. وبالدين هذه تحتاج ما تحتاج الى ايه - [00:51:27](#) ما تحتاج الى لا تأويل ولا اه الا قول الحق. فثبت على هذا القول يعذبه ويضربه حتى كانوا يضعون الاغلال في يديه ورجليه ما يستطيع ان يمشي. ومع ذلك يسألوه بعد - [00:51:47](#)

القرآن يقول كلام الله منزل غير مخلوق اه لان هذا المقام لا يصوغ لهما ان يقولوا خلاف الحق. لان المقام مقام الجهاد. والاكراه يقتضي العفو اذا كانت المسألة شخصية معنى ان تكون على الشخص نفسه اما اذا كانت المسألة لحفظ شريعة الله فالواجب ان يتبرع الانسان برقبته لحفظ شريعة - [00:52:07](#)

الله عز وجل. الامر الان بخص الدين بخص الاسلام. خليها الرقبة تطير. في سبيل انك ثابت على ايش؟ على الحق يا اخي هذا الغلام غلام ضحى بنفسه من اجل ان الامة كلها تعرف بان هذا الملك الذي - [00:52:34](#)

ليس هو الههم حتى لما مات الذي كان يريد هذا الغلام ان تؤمن هذه الامة وهذا الشعب بربه بالله عز وجل. فلما اثبت كذلك للناس قال الناس كلهم بعد ما ماتوا الغلام ايش؟ أمنا برب الغلام. فالمسألة قضية دين - [00:52:54](#)

لو قال الامام احمد في ذلك الوقت ان القرآن مخلوق ولو بتأويل لدفع لدفع الاكراه لقال الناس كلهم القرآن مخلوق. وحينئذ يتغير المجتمع الاسلامي من اجل دفع الاكراه. كل الناس بعد الامام احمد حيصروا يقولوا ايه - [00:53:18](#)

القرآن مقروء ويمكن الامة كانت ضلت لحد الان تقول القرآن ولذلك تكرم الله عز وجل على الامام احمد بعدها ثبات بعد ثباته في هذا المحنة ورفع الله قدره ورفع شأنه ما احد - [00:53:38](#)

يقول الامام احمد بن حنبل الا يقول معها ايش؟ امام اهل السنة والجماعة. امام. امام اهل السنة والجماعة ربي يعبد اكرمه الله. اي ولد صغير بس قل له بتعرف مسيلمة فورا يكمل لك اياها ايش؟ كذاب. على طول مستحيل - [00:53:58](#)

اتحداك لو واحد يقول مسيلمة وقف قول له تعرف مسيلمة؟ بيقول لك الكذاب. طبعها الله بالكذب لانه كذاب. ما تذكر مسيلمة الا والكذب معهم. الامام احمد ما يذكر الا امام اهل السنة والجماعة. رسولنا - [00:54:18](#)

صلى الله عليه وسلم ما يذكر ما واحد يقول محمد صلى الله عليه وسلم. هذا هذا في الدنيا اما في الآخرة الصادقين في الآخرة وجزاء الكذابين في الآخرة لا يعلمهم الله. يقول المهم - [00:54:38](#)

ان القول في القرآن جزء من القول في كلام الله على العموم. لكن لما وقعت في المحنة وصار محق النزاع بين المعتزلة واهل السنة صار الناس يفردون القول في الكلام في القرآن - [00:54:58](#)

كلام خاص والمؤلف رحمه الله من الان ساق الايات الدالة على ان القرآن كلام الله في ايات متعددة صار يأتي شيخ الاسلام من الان بايات تدل على ان القرآن كلام الله. وقبله - [00:55:18](#)

الناس من صفات الله ايش؟ كلام. اذا كان من صفات الله الكلام والقرآن يثبت لديك انه كلام الله اذا القرآن ايش؟ غير مخلوق. يعني صفات الله غير مخلوقة. صفات الله غير مخلوقة. الاية الاولى - [00:55:38](#)

على ان القرآن كلام الله قوله وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله واضحة وهذه الاية اللي كان الامام احمد يقول لهم يا جماعة فهموني. واحد من المشركين استجارك بتجي له حتى يسمع - [00:55:58](#)

ايش؟ يقولوا كلام الله. يقولوا كلام الله ايش؟ بيحب واحد ويجي واحد يقرأ القرآن ويسمعه صح؟ او شغل مسجل مثلا عالقرآن وهو الرجل يسمع. اذا الكلام اللي بسمعه هذا هو كلام الله. اذا هذا القرآن اللي بنقرأه وبسمعه - [00:56:18](#)

ما تجيش تقول لي بقى الحجرة تبع الشيخ اللي بيقرا مخلوقة ولسانه مخلوق هذا كله تأويل فاسد. احنا في الكلام هذا الذي تسمعه هو كلام مين؟ هو كلام الله. احد هذا اسم. وان اداة الشر - [00:56:38](#)

والاسم اذا ولي اداة الشر فقد ولي اداة لا يليها الا الفعل. فاختلف النحويون في هذا. فقال بعض انه فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده. وعليه يكون احد فاعل لفعل محذوف والتقدير - [00:56:58](#)

استجارك احد من المشركين فاجره. ومثلها اذا السماء انشقت فالسما لفعل محذوف والتقدير اذا انشقت السماء. مكتوبة اذا السماء انشقت. اذا اذا السماء انشقت. اذا انشقت السماء والقول الثاني وهو قول الكوفيين وهم في الغالب اسهل من البصريين. ان احد ان احد - [00:57:18](#)

فاعل مقدم والفعل استجارك مؤخر. ولا حاجة ولا حاجة للتقدير. والقول ان ورود الاسماء بعد ادوات الشرط في القرآن كثيرا يدل على عدم امتناعه. وعلى هذا القول يكون الاسم الواقع - [00:57:48](#)

بعد اداة الشر مبتدأ اذا كان مرفوعا فيكون بين قوسين احد مبتدأ واستجارك خبر المبتدأ يقول الشيخ العثيمين والقاعدة عندي ان ما كان اسهل من اقوال النحويين فهو المتبع حيث لا مانع شرعا من قول ذلك او من ذلك - [00:58:08](#)

قوله استجارك اي طلب جوارك. والجوار بمعنى العصمة والحماية. حتى يسمع كلام الله للغاية والمعنى ان احد استجارك ليسمع كلام الله فاجره حتى يسمع كلام الله اي القرآن وهذا بالاتفاق. اذا اللي بده يسمعه هذا اللي استجارك هو كلام الله. اذا اللي قاعد بيسمعه الرجل تصور واحد من المشركين اجى - [00:58:30](#)

استجار بدك تجيبه بتقعده عندك يعني تمنع الناس يؤذونه يقتلونه حتى يسمع كلام الله كلام الله اسمعوا. كيف بدك تسمعوا كلام الله؟ تقرأ القرآن عليه او بتشغل مسجل بيسمع كلام الله. اذا هذا الكلام المسموع هو كلام الله - [00:59:00](#)

يقول وانما قال فاجره حتى يسمع كلام الله. لان سماع كلام الله عز وجل مؤثر. ولا بد كما قال وتعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد. القرآن يا اخواني له تأثير في القلوب عجيب - [00:59:20](#)

لان القرآن كلام الله والناس خلق الله. فلما الناس يسمعون كلام الله يعني كن احسن طريقة لدعوتهم انكم تسمعوا كلام الله. ولذلك كان الرجل يأتي من المشركين الى النبي صلى الله عليه وسلم يتكلم معه. يقول له انتهيت؟ يقول نعم - [00:59:42](#)

اقول له اسمع وابتلوا عليه ايات من القرآن الكريم. يدخل في الاسلام. ولذلك المدرس الناجح الواعظ الناجح والخطيب الناجح اللي خطبه ومواعظه تكون مليئة بقال الله قال رسول الله اما اللي مليئة بالقصص والحواديت الباطلة الفاسدة التي لم تصح. هذا بس ايش؟ شغل آآ شغل محلي - [01:00:02](#)

اما الناس فغضب الجمعة والمواظ يسمعون قال الله قال الله قال الله عز وجل مؤثر. في القلوب لان الله عز وجل قال فاجره حتى يسمع كلام الله. وكمن من - [01:00:31](#)

انسان سمع كلام الله فامن. لكن بشرط ان يكون يفهمه تماما. قوله كلام الله اضاف الكلام الى نفسه فقال كلام الله. فدل هذا على ان القرآن كلام الله. وهو كذلك - [01:00:51](#)

وعقيدة اهل السنة والجماعة في القرآن يقولون حط خط تحت هذا الكلام وعقيدة اهل السنة والجماعة القرآن يقولون ان القرآن كلام الله. منزل غير مخلوق منه بدأ واليه يعود عقيدة اهل السنة والجماعة في القرآن. يقولون ان القرآن كلام الله. منزل - [01:01:11](#)
منزل منين؟ من الله. وانه لتنزيل رب العالمين. نزل به الروح امين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين. منزل غير مخلوق منه بدأ منه بدأ يعني القرآن من الله بدأ طب ليش من هو بدأ - [01:01:45](#)

يعني ممكن في القرآن مش ممكن. بل في القرآن القرآن اضيف الى الله. واضيف الى جبريل واضيف الى محمد صلى الله عليه وسلم لكن الكلام منه بدأ الكلام هذا كلام الله. لكن من نزل به من السماء الى محمد صلى الله عليه وسلم؟ نزل به الروح الامينة - [01:02:15](#)
عليه السلام اذا نزل به ومن اخذه من جبريل رسولنا صلى الله عليه وسلم ومن بلغه الى الامة رسول الله صلى الله عليه وسلم واضيف الى جبريل والى محمد صلى الله عليه وسلم لانهما يعني النبي صلى الله عليه وسلم وجبريل - [01:02:40](#)

والصلاة الى الناس. ومنه بدأ ان الكلام بدأ منين؟ من الله عز وجل. منه بدأ واليه يعود واليه يعود في اخر الزمان لما الناس ما يكون فيهم خير نهائي يصبحوا الصبح يلاقوا المصاحف ما فيش فيها قرآن والصدور ما فيش فيها قرآن - [01:03:00](#)
يرفع في ليلة يصبحوا الناس لا صدورهم فيها قرآن ولا المصاحف فيها قرآن. هذا لما يكون الناس بطل فيهم خير النبي يقرأوا القرآن ولا يفهموا القرآن ولا بيعملوا القرآن وهجروا القرآن يعني لا خير فيهم. هذا سيكون في اخر الزمان مثل هدم - [01:03:20](#)
الكعبة. الكعبة لما كان النبي صلى الله عليه وسلم سيأتي يرفع من شأنها يأتي الناس يطوفون ويعبدون الله عندها. لما جاء ابرهة يهدم الكعبة الله سبحانه وتعالى دمرهم. لكن في اخر الزمان لما الناس بطل فيهم خير نهائي فيأتي رجل قصير رجله عاملة ايه -

[01:03:40](#)

منظره عجيب يطالع من البحر مع الذنوب يهدم الكعبة حجر حجر ويزكها في البحر. ولا حد يقول له شو بتسوي. هذا بكون في اخر الزمان لما الناس ما فيش قماش خير. منه بدأ واليه يعود قولهم كلام الله - [01:04:00](#)
ايش دليل التعريف هذا؟ قولهم كلام الله دليله قوله تعالى هنا فاجره حتى يسمع كلام الله كلام الله وبما يأتي من الايات التي جاء بها شيخ الاسلام ابن تيمية في هذه في هذا الباب. قولهم منزل منزل - [01:04:20](#)
دليله قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن انزل فيه القرآن. هذا دليل على ان القرآن ايش؟ منزل قوله انا انزلناه في ليلة القدر انزلناه دليل على انه منزل وقوله وقرآنا فرقناه لتقرأه على - [01:04:43](#)

الناس على نطق ونزلناه تنزيلا. والاية اللي ذكرناها قبل قليل وانه لتنزيل رب العالمين قولهم غير مخلوق دليله قوله تعالى الاله الخلق والامر ايش الدليل على ان القرآن مخلوق اه الا له الا له الخلق والامر. اذا الخلق شيء والامر شيء - [01:05:03](#)
فلو قلنا القرآن القرآن هو الامر. القرآن هو الامر. فلو قلنا الاثنين بمعنى واحد ليش الله سبحانه وتعالى واو العطف. الاله الخلق والامر. اذا الخلق غير الامر. فالخلق مخلوقه والامر هو كلام الله صفة من صفات الله - [01:05:33](#)

فجعل الخلق شيئا والامر والامر شيئا اخر لان العطف يقتدي المغايرة والقرآن من الامر والقرآن من دليل قوله تعالى والقرآن من الامر بدليل قوله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا ايش؟ من امرنا - [01:05:53](#)

روحا من امرنا. ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا. فاذا كان القرآن امرا وهو قسيم للخلق صار غير مخلوق لانه لو كان مخلوقا ما صح التقسيم وهذا دليل - [01:06:13](#)

سمعي لان سمعي يعني دليل ايش؟ دليل من الكتاب من القرآن. هذا دليل اعرفه افهمه. ايش الدليل على ان القرآن غير مخلوق قل له الله سبحانه قال الا له الخلق والامر. فالخلق شيء والامر شيء. والقرآن من الامر. الدليل وكذلك اوحينا اليك - [01:06:33](#)
فروحا من امرنا روحا من امرنا. اذا القرآن من الامر. اذا ليس مخلوق. اما الدليل العقلي فنقول القرآن كلام الله. والكلام ليس عينا قائمة بنفسها. حتى يكون بائنا من الله - [01:06:53](#)

ولو كان عينا قائمة بنفسها بآئنة من الله لقلنا انه مخلوق. لكن الكلام صفة للمتكلم به. فاذا كان صفة للمتكلم به وكان من الله كان غير مخلوق. لان الصفة تتبعه الموصوف والكلام صفة - [01:07:13](#)

لله عز وجل والكلام في الصفات كالكلام في الذات. فصفات الله غير مخلوقة والكلام والقرآن كلام الله. اذا غير مخلوق لان صفات الله عز وجل كلها غير مخلوقة وايضا لو كان مخلوقا لبطل مدلول الامر والنهي والخبر والاستخبار - [01:07:33](#)

لو قلنا ان القرآن هذا مخلوق يعني هيك الله سبحانه وتعالى خلق الكلام هذا ونزله علينا في القرآن. اذا ما في امر ولا في نهي ولا في اخبار لان الاخبار والامر والنهي يتكون من القول ولا مخلوقة؟ لو كانت مخلوقة يا اخواني هذا - [01:07:57](#)

القرآن بيصير مثل الشمس والقمر واحنا والاشجار. اذا ما فيها لا قول ولا امر ولا نهي ولا خبر وهذا يلتغي بهذا القول الفاسد. واكبر دليل على ان القرآن كلام الله غير مخلوق بان فيه الاوامر - [01:08:17](#)

والنواهي افعلوا ولا تفعلوا. واخبار ما اعد الله للصالحين عنده وما عد للطالحين ايضا في النار يقول وايضا لو كان مخلوقا لبطل

مدلول الامر والنهي والخبر والاستخبار لان هذه الصيغ لو كانت مخلوقة لكانت مجرد اشكال - [01:08:37](#)

خلقت على هذه الصورة لا دلالة لها على معناها. كما يكون شكل النجوم والشمس والقمر ونحوها. قولهم في التعريف منه بدأ اي هو الذي ابتداء به. وتكلم به سبحانه وتعالى. والقرآن اضيف الى الله والى - [01:08:57](#)

جبريل والى محمد وهذه النقطة مهمة جدا انتبه لها لانه مرات تقعد مثلا يقعد مسلم مثلا مع الصراط او مع واحد عنده شبهات يقول

لك اقرأ يا عم مرات تقولوا لنا هذا القرآن كلام الله. واية بتقول بان - [01:09:17](#)

هذا القرآن كلام جبريل. واية بتقول انه كلام محمد. والله ما احنا داريين عنكم. القرآن هذا تبعكم كلام مين؟ ويجيب لنا الايات ها اقرأ فاجره حتى يسمع كلام الله. فهنا الكلام ضف لمين؟ لله. الاية اللي بعدها انه لقول - [01:09:37](#)

كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين. هذا الكلام وصه لمين؟ لجبريل ها؟ انه لقول رسول كريم. اذا بيقول لك اهي القرآن كلام جبريل الاية اللي بعدها انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر. هذا الكلام في وصف مين؟ محمد صلى الله عليه وسلم. اذا هو كلام محمد -

[01:09:57](#)

فلما تكون انت مسلم فهما دينك وحاضر دروس وتفهم تقول هذا الكلام قرآن كلام الله بدأ منه سبحانه وتعالى. نزل به جبريل

فاضيف اليه جبريل لان هو اللي نزل به. واضيف الى محمد صلى الله عليه وسلم لانه هو اللي بلغه - [01:10:17](#)

للأمة اللي بلغوا الأمة. يعني تصور مثلا واحد جاب رسالة مثلا للملك او من رئيس الجمهورية او كذا سلمها. هذي الكلام اللي فيها كلام مين؟ كلام الملك مثلا. اليس كذلك؟ لكن ممكن هذا - [01:10:37](#)

الضابط او هذا الرجل اللي واخذ الرسالة هذه وريح بها يكون هذا هو رسول. فممكن يقول له ايش حكيت؟ ايش ردك على رسالتنا ممكن ولا مش ممكن؟ هم محتاجين الرد على رسالتي هي ما هي رسالتي هي رسالة مين؟ اللي ارسلاوا لاعلى منه لكن اضيفت الى -

[01:10:57](#)

انه هو ليش؟ هو الذي حملها ممكن لو خدها واحد اخر بيصير يقول نريد الرد على هذه رسالتنا فتضاف يضاف الكلام لحامله قول

الذي يقدمه لكن من الذي بدأ القول؟ بهذا الكلام وكتبه هو الاول - [01:11:17](#)

وكذلك كلام الله عز وجل. مش معنى هذا الكلام وانه لقول رسول كريم انه قول جبريل او قول محمد هذا لا يقوله عاقل اه يقول

والقرآن اضيف الى الله والى جبريل والى محمد صلى الله عليه وسلم - [01:11:37](#)

طيب خلينا نقف على او خلينا نخلصها عشان صرتوا فاهمينها ونقف واليه يعود. مثاله الاول قوله قول الله تعالى فاجره حتى يسمع

كلام الله فيكون منه بدأ اي من الله جل جلاله. ومنه حرف جر وضمير قدم على عامله لفائدة الحصر والاختصاص - [01:11:57](#)

المثال الثاني اضافته الى جبريل قوله تعالى انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين. ومثال الثالث اضافته الى محمد

عليه الصلاة والسلام قوله انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر. لكن اضيف اليهما لانهما يبلغان - [01:12:17](#)

لا لانهما ابتدأا. لانهما يبلغان لا لانهما ابتدأا. يعني مش كلامهم بلغوه فقط فنسب اليهم ضربنا لكم مثال رسالة قولهم واليه يعود نقف هنا

ان شاء الله الدرس القادم ان كان في العمر بقية صلى اللهم على محمد وعلى اله وصحبه وسلم جزاكم الله خير - 01:12:37